المجلد الثامن والعشرون للعام ٢٠٢٤م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

الحمل على المعنى
في كتاب التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل
لأبي حيان الأندلسي

Carrying Meaning in Kitab al-Tadhyil wa al-Takmil as a Commentary on Kitab al-Tashil by Abu Hayyan al-Andalusi

إعداد

إيمان بنت إبراهيم العضيبي

باحثة دكتوراه، قسم اللغة العربية، تخصص نحو وصرف،
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم
المملكة العربية السعودية

الترقيم الدولي/ ISSN: 2356 - 9050

العدد الثاني من إصدار ديسمبر ٢٠٢٤م
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٤/٦٩٤٠م

الحمل على المعنى في كتاب التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي

إيمان بنت إبراهيم العضيبي

قسم اللغة العربية، تخصص نحو وصرف، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: eimi_228@hotmail.com

الملخص

استهدفت الدراسة تناول الحمل على المعنى في كتاب التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي، و اشتملت الدراسة على تمهيد ومبحثين وعدة مطالب على النحو التالي: التمهيد: وفيه المقدمة ودوافع الدراسة والدراسات السابقة، المبحث الأول: ماهية الحمل على المعنى، وفيه خمسة مطالب على النحو التالي، المطلب الأول: تعريف الحمل على المعنى، المطلب الثاني: أهمية الحمل على المعني، المطلب الثالث: موقف العلماء من الحمل على المعني، المطلب الرابع: ظواهر الحمل على المعني، المطلب الخامس: ألفاظ وتعبيرات الحمل على المعني. المبحث الثاني: المسائل التي ورد فيها (الحمل على المعنى) وفيه ثمانية عشر مطلباً على النحو التالي: المطلب الأول: مسألة حذف النون من (الَّذين)، المطلب الثاني: مسألة الإخبار عن اسم الجمع بإخبار الواحد، المطلب الثالث: مسألة مجيء ضمير الغائبين كضمير الغائب لتأولهم بواحد يفهِم الجمع، المطلب الرابع: مسألة مجيء اللفظ صفة لمفرد في معنى الجمع، المطلب الخامس: مسألة اختيار مراعاة المعنى إذا عضد بسابق، المطلب السادس: مسألة (ما جاءت حاجتك)، المطلب السابع: مسألة تقديم خبر زال المنفي بـــ (ما) عليها أو أحد أخواتها، المطلب الثامن: مسألة الإشارة باسم الإشارة المفرد إلى اثنين، المطلب التاسع: مسألة (أبو من هو) من قوله (عرفت زيدا أبو من هو)، المطلب العاشر: مسألة تأنيث الفعل الماضي المسند إلى المذكر المؤول بمؤنث، المطلب الحادي عشر: مسألة تأنيث الفعل الماضي مع المذكر المضاف إلى مؤنث، المطلب الثاني عشر: مسألة الاقتصار على منصوب الفعل مستغنى عنه بحضور معناه أو سببه، المطلب الثالث عشر: مسألة جر (تحت، فوق) بالباء، المطلب الرابع عشر: مسألة العطف على المستثنى المقدم، المطلب الخامس عشر: مسألة المعطوف على المستثنى بـــــــ(غير)، المطلب السادس عشر: مسألة (فاه) في قول: (كلمته فاه إلى فيَّ)، المطلب السابع عشر: مسألة نعت التمييز بالنعت المفرد، المطلب الثامن عشر: مسألة مجيء تمييز (كم) الاستفهامية جمعا، الخاتمة: وبها أبرز نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية : كتاب التذييل والتكميل، كتاب التسهيل لأبي حيـــان الأندلســـي، الحمل على المعني.

Carrying Meaning in Kitab al-Tadhyil wa al-Takmil as a Commentary on Kitab al-Tashil by Abu Hayyan al-Andalusi

Iman bint Ibrahim Al-Odaibi
Department of Arabic Language, Specialization in Syntax and Morphology, College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University, KSA
Email: eimi_228@hotmail.com

Abstract

The study aimed to address the burden on meaning in the book of appendix and completion in the explanation of the Book of Tashil by Abu Hayyan Al-Andalusi. The study included an introduction, two sections, and several demands as follows: Introduction: It contains the introduction and the motives for the study and previous studies. The first section: The nature of the burden on meaning, and it contains five demands. As follows: The first requirement: Definition of the meaning of the meaning. The second requirement: The importance of the meaning of the meaning. The third requirement: The position of scholars on the meaning of the meaning. The fourth requirement: Phenomena. The burden on the meaning, the fifth requirement: Words and expressions that carry the meaning. The second topic: Issues in which (presumption of meaning) was mentioned, and it contains eighteen requirements as follows: The first requirement: The issue of deleting the nun from (the ones), The second requirement: The issue of reporting a plural noun by telling a single one, The third requirement: The issue of the third person pronoun appearing as a pronoun. The absent because they are interpreted by one who understands the plural. The fourth requirement: The issue of the word appearing as an attribute of a singular in the meaning of the plural. The fifth requirement: The issue of choosing to take into account the meaning if it is supported by a prefix. The requirement. Sixth: The issue of (your need has not been met), the seventh requirement: the issue of presenting the news of the negative being removed by (ma) on her or one of her sisters, the eighth requirement: the issue of referring to a singular noun referring to two, the ninth requirement: the issue of (whose father is he) from his saying (I knew Zaida Abu Who is he), The tenth requirement: The issue of feminizing the past tense verb attributed to the masculine interpreted by a feminine, The eleventh requirement: The issue of the feminization of the past tense verb with the masculine added to the feminine, The twelfth requirement: The issue Limiting it to the accusative case of the verb is dispensable with the presence of its meaning or reason. The thirteenth requirement: The issue of the preposition of (under, above) with the letter b. The fourteenth requirement: The issue of the conjunction of the excluded subject, the fifteenth requirement: The issue of the conjunction of the excluded with (other), the sixteenth requirement. : The issue of (his mouth) in the saying: (His word is my mouth to my mouth), the seventeenth requirement: the issue of the adjective of distinction with the singular adjective, the eighteenth requirement: the issue of the coming of distinction (how much) Interrogative questions together, and the conclusion: which contains the most prominent results of the study.

Keywords: Kitab al-Tadhyil wa al-Takmil, Kitab al-Tashil, Abu Hayyan al-Andalusi, carrying meaning..

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد:

إنّ موضوع "الحمل على المعنى"، من المواضيع اللغوية المهمة، فهو يتّصل بالمستويين النحوي، والصرفي، ويتمثّل في الشّعر، والنّثر، والقرآن الكريم.

وعرف النّحاة هذه الظّاهرة منذ أيّام الخليل، وسيبويه، واختلفوا بشأنها، واضطربت أقوالهم في تحديد مصطلح نحوي جامع لها، فحملها سيبويه على الغلط، وحملها آخرون على "التّوهم"، كما حملها فريقٌ ثالث على "المعنى"، لأنّ مصطلح "التّوهّم" لا يتناسب وجلال الآيات القرآنيّة.

وذكر أبو حيّان(١): أنّه من الأمور المعهودة في كلام العرب ولكنه لا ينقاس". ووصفه الإستراباذي النحوي(٢): بعدم الاطّراد، والبعد عن الحكمة، ما وجد محمل صحيح غيره".

أمّا شرط جوازه: فقد ذكر ابن هشام(٣): أنه في صحة دخول العامل المتوهّم، وشرط حسنه: في كثرة دخول العامل".

وفيما يتعلق بإشكاليّة المصطلح/ "الحمل على الغلط" /"التّوهُّم" /"المعنى"

أشار سيبويه إلى مصطلح "الغلط" في مسألة العطف على اسم "إنّ"، وتوكيده، قبل تمام الخبر، فقال(٤):

"واعلمْ أنّ ناسًا من العرب يغلطون فيقولون: "إنهم أجمعون ذاهبون"، و"إنك وزيدٌ ذاهبان"، وذاك أنّ معناه معنى الابتداء، فيرى أنه قال: "هم"، كما قال:

---

(١) أبو حيان الأندلسي، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، بعناية: صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر، دار الفكر، بيروت، ج٢، ص٣٠١.

(٢) ابن الحاجب- الكافية في النحو، شرح الإستراباذي النحوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١، ص٢٦٨-٢٦٩.

(٣) ابن هشام-مغني اللبيب، تحقيق: مازن المبارك وشريكه، دار الفكر- بيروت، ص٦١٩.

(٤) سيبويه-الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، ج٢، ص١٥٥.

"**بدا ليَ أنّي لست مدركَ مـا مضـى ولا سابقٍ شـيئًا إذا كـان جائيـا**"(١)

بجرّ "سابق" عطفًا على "مدرك" خبر "ليس" على توهم وجود حرف الجـر، لأنه كثيرًا ما يدخل حرف الجر على خبرها.

وذهب جمهور العلماء بخلاف ابن مالك، إلى أن المقصود بالغلط الذي أشار إليه سيبويه في المسألة المذكورة، هو التَّوهُّم، حيث ردّه ابـن هشـام الأنصـاري بقوله(٢):

"ومراده بالغلط، ما عبّر عنه غيره بالتوهم، وذلك ظاهرٌ من كلامه، ويوضحه إنشاده البيت:

بدا ليَ أنّي لست مدركَ ما مضى ولا سابقٍ شيئًا إذا كان جائيا(٣)

وتوهم ابنُ مالك أنه أراد بالغلط: "الخطأ"، فاعترض عليه بقوله: "إننا متـى جوّزْنا عليهم ذلك، فقد زالت الثّقة بكلامهم، وامتنع أنْ نثبت شيئًا نادرًا، خشـية أن يقال: "أنه غَلِطَ".

التَبَس مصطلح "الحمل على التّوهُّم"، عند كثير من العلماء، بمصطلح "الحمل على المعنى(٤)، فذهب بعضهم إلى أن "الحمل على المعنى"، يشمل "الحمـل علـى التّوهُّم، والحمل على الموضع"، وذهب آخرون إلى أن "الحمل على التوهم" يكـون في أقوال العرب وأشعارهم، وأمّا ما جاء منه في القرآن الكريم فإنه يحمـل علـى المعنى، ولا يحمل على التّوهُّم، وذلك على سبيل التأدّب.

---

(١) البيت من الطويل ، لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، طبعة دار صادر، ص١٠٧، وهو مـن شواهد سيبويه في الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ج٢، ص١٦٥، محمد بن محمد حسـن شراب، كتاب الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لأربعة آلاف شاهد شعري، مؤسسـة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٧، ج٣، ص٣٦٦.

(٢) ابن هشام الأنصاري – مغني اللبيب، تحقيق: مازن المبارك وشريكه، ص٦٢٢.

(٣) سبق تخريجه .

(٤) عبد الفتاح البجة – ظاهرة قياس الحمل في اللغة العربية، دار الفكر للنشر، عمّان، الأردن، ص٢٢٤- ٢٢٥.

إنّ إشكالية المصطلح النّحوي لهذا الموضوع، ما زالت قائمة منذ أيام الخليل وسيبويه وحتى عصرنا الحاضر، وإنّ الحاجة تدعو إلى إعادة النظر في المصطلح النحوي القديم، والتفكير بمصطلح نحويٍّ جديدٍ، جامعٍ، مانعٍ، يكون عنوانًا شاملاً لما جاء بأقوال العرب وأشعارهم، وما ورد منه في النصوص القرآنية الكريمة، فيكون الموضوع مستقلاً، وغير مختلطٍ أو ملتبسٍ بموضوع "الحمل على المعنى".

دوافع الدراسة:

- ندرة الدّراسات النّحويّة المتخصّصة في هذا المجال للبحث في هذه الظّاهرة.
- أهمية هذه الظاهرة وانتشارها بصورة ملحوظة في كتابات اللغويين مما يستوجب دراستها عند بعضهم، ومنهم أبو حيان الأندلسي.
- تعدد صور الحمل على المعنى في كتاب التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي مما يتطلب الكشف عنها.

بعض الدراسات والكتابات السابقة:

١. دراسة يحيى حسن (٢٠٢٣) بعنوان: الحمل على المعنى عند ابن جنّى (٣٢٢-٣٩٢هـ) دراسة تطبيقية.

٢. دراسة عبد الله (٢٠٢٣) بعنوان الحمل النّحوي بين اللّفظ والمعنى، مجلة مداد المنارة.

٣. دراسة سعود (٢٠٢١) بعنوان من أسرار الحمل على اللفظ والمعنى عند الشيخ زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ) دراسة تطبيقية في كتابه (إعراب القرآن العظيم).

٤. كتاب الحمل على المعنى وأثره في جبر القواعد النحوية لهادي الشجيري (٢٠١٧).

٥. بحث بعنوان (من صور الحمل على المعنى "التذكير والتأنيث" دراسة دلالية من خلال تفسير القرطبي) لعيسى أبو عسل ٢٠١٧.

٦. بحث الحمل على النقيض في النحو العربي لعبد السلام جاسم (٢٠١٣)

خطة الدراسة:

اشتملت الدراسة على تمهيد ومبحثين وعدة مطالب على النحو التالي:

التمهيد: وفيه المقدمة ودوافع الدراسة والدراسات السابقة.

المبحث الأول: ماهية الحمل على المعنى، وفيه خمسة مطالب على النحو التالي:

المطلب الأول: تعريف الحمل على المعنى.

المطلب الثاني: أهمية الحمل على المعني.

المطلب الثالث: موقف العلماء من الحمل على المعني.

المطلب الرابع: ظواهر الحمل على المعني.

المطلب الخامس: ألفاظ وتعبيرات الحمل على المعني.

المبحث الثاني: المسائل التي ورد فيها (الحمل على المعنى) وفيه ثمانيـــة عشـــر مطلباً على النحو التالي:

المطلب الأول: مسألة حذف النون من (الَّذين).

المطلب الثاني: مسألة الإخبار عن اسم الجمع بإخبار الواحد.

المطلب الثالث: مسألة مجيء ضمير الغائبين كضمير الغائب لتأولهم بواحد يفهِم الجمع.

المطلب الرابع: مسألة مجيء اللفظ صفة لمفرد في معنى الجمع.

المطلب الخامس: مسألة اختيار مراعاة المعنى إذا عضد بسابق.

المطلب السادس: مسألة (ما جاءت حاجتك).

المطلب السابع: مسألة تقديم خبر زال المنفي بـــ (ما) عليها أو أحد أخواتها.

المطلب الثامن: مسألة الإشارة باسم الإشارة المفرد إلى اثنين.

المطلب التاسع: مسألة (أبو من هو) من قوله (عرفت زيدا أبو من هو).

المطلب العاشر: مسألة تأنيث الفعل الماضي المسند إلى المذكر المؤول بمؤنث.

المطلب الحادي عشر: مسألة تأنيث الفعل الماضي مع المذكر المضاف إلى مؤنث

المطلب الثاني عشر: مسألة الاقتصار على منصوب الفعل مستغنى عنه بحضـــور معناه أو سببه.

المطلب الثالث عشر: مسألة جر (تحت، فوق) بالباء.

المطلب الرابع عشر: مسألة العطف على المستثنى المقدم.

المطلب الخامس عشر: مسألة المعطوف على المستثنى بـــــــــ(غير).

المطلب السادس عشر: مسألة (فاه) في قول: (كلمته فاه إلى فيَّ).

المطلب السابع عشر: مسألة نعت التمييز بالنعت المفرد.

المطلب الثامن عشر: مسألة مجيء تمييز (كم) الاستفهامية جمعا.

الخاتمة: وبها أبرز نتائج الدراسة.

المبحث الأول: ماهية الحمل على المعنى، وفيه

المطلب الأول: تعريف الحمل على المعنى:

قبل الخوض في قضية (الحمل على المعنى) نذكر أولاً أنَّ المقصود بحمل الشي على الشيء: إلحاقه به في حكمه، وحملُ النظير على النظير عند النحاة إجراؤه مجرى نظيره باعتبارٍ جامع بينهما(١)، وبهذا تنضوي تحت لفظة (الحمل) ضروب مختلفة مما يدخل ضمن هذه التسمية، لكننا سنقصر الحديث على الحمل على المعنى فقط .

الحمل على المعنى هو: أن يكون الكلام في معنى كلام آخر، فيُحمل على ذلك المعنى، أو يكون للكلمة معنى يخالف لفظها، فيُحمَل الكلام على المعنى دون اللفظ، فالحمل على المعنى ليس حملاً على اللفظ ولا حملاً على الموضع أو المحل.(٢)، أو الحمل على المعنى هو: أن يعطى الشيء حكم ما أشبهه في معناه أو في لفظه أو فيهما (٣)، أو هو حمل لفظ على معنى آخر أو تركيب على تركيب آخر لشبه بين اللفظين أو تركيبين في المعنى المجازي، فيأخذان حكمهما النحوي مع ضرورة وجود قرينة لفظية أو معنوية تدل على ملاحظة اللفظ أو التركيب الآخرين ويؤمن اللبس معهما. (٤)وعرَّفه تمام حسَّان بأنه: تعدية الأحكام من المقيس عليه إلى المقيس(٥).

---

(١) بطرس البستاني، محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، ط١ ص ١٩٦ مادة (حمل) (مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٧م)

(٢) د/ علي العنبكي، الحمل على المعنى في العربية، ط١ ص ٢٩ (ديوان الوقف السني، العراق، بغداد ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م)

(٣) جمال الدين الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، محمد حمدالله، ط٦ ص ٨٨٤ (دار الفكر، دمشق ١٩٨٥م)

(٤) محمد أشرف مبروك إسماعيل، ظاهرة الحمل على المعنى في الدراسات النحوية، رسالة ماجستير، ص ٦، جامعة القاهرة، القاهرة ١٤٠٩هـ

(٥) تمام حسان، الأصول، ص ١٧٤(أميرة للطباعة، القاهرة ٢٠٠٠م)

وانطلاقاً من هذين التعريفين يمكن القول بأن المعنى الاصطلاحي لمصطلح الحمل يتلخص في أنه إعطاء الفرع حكم الأصل وذلك لشبه لفظي أو معنوي بينهما، والحمل على المعنى مشهور جداً عند النحاة، فهو في كلامهم أكثر من أن يحصى، وهو عندهم علة نحوية مهمة من أربع وعشرين علة، وهي علة أولى على تقسيم ابن مضاء فلا هي من العلل الثواني ولا من الثوالث.

المطلب الثاني: أهمية الحمل على المعنى:

تكمن أهمية الحمل على المعنى في أنه وسيلة من وسائل التأويل النحوي لرأب الصدع بين القواعد النحوية والنصوص اللغوية، وفي هذه الوسيلة يقوم المعنى الدلالي بعلاج كثير من المخالفات اللفظية المنطوقة [١]، ولأهمية الحمل على المعنى وجدنا ابن جني يقول في باب سمَّاه (في شجاعة العربية): "اعلم أن هذا الشرح غور من العربية بعيد، ومذهب نازح فسيح، قد ورد به القرآن وفصيح الكلام منثورًا ومنظومًا، كتأنيث المذكر، وتذكير المؤنث، وتصوير معنى الواحد في الجماعة، والجماعة في الواحد، وفي حمل الثاني على لفظ قد يكون الأول أصلاً كان ذلك اللفظ أو فرعًا"[٢] .

المطلب الثالث: موقف العلماء من الحمل على المعنى:

اختلف العلماء والنحاة في قبول الحمل على المعنى ورفضه، وقد برر الرافضون قولهم بأن الحمل على المعنى نوع من الغلط، ولا يجوز حمل القرآن عليه، ومن أمثلتهم ابن الأنباري، فقد قال إنه ضرب من الاتساع، ويجيب أن يُقتَصر فيه على السماع فقط، أما الموافقون عليه ومنهم سيبويه وابن يعيش والمبرد؛ فمذهبهم أنه يحسِّن العبارة ويلطِّف الأسلوب، وقد تحدث عنه سيبويه في

---

(١) محمد عبداللطيف، النحو والدلالة: مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، ص ١٥٥ (دار الشروق ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)

(٢) أبو الفتح الموصلي المعروف بابن جني ، الخصائص، تحقيق محمد النجار، ط٤ ج٢ ص ٤١٣ (الهيئة المصرية العامة للكتاب)

مواضع من كتابه منها ما حمل مصطلح (الحمل على المعنى) صريحا، ومنها ما أومأ إليه، مع مفهوم واضح له[١]. وقال المبرِّد: " وليس الحمل على المعنى ببعيد بل هو وجه جيد "[٢]. ويرى أبو الحسين الرَّازي أنه سنَّة من سنن العرب، حيث قال: "إنَّ من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ و حمله على معناه [٣]"كما عقد باباً سماه: (باب الحمل) جاء فيه: "هذا باب يترك فيه ظاهر لفظه لأنه محمول على معناه، يقولون، ثلاثة أنفس، و النفس مؤنثة، لأنهم حملوه على الإنسان[٤] "، و يرى ابن جني :" أن الحمل على المعنى من أهم الظواهر التي تميز اللغة العربية، حيث يقول " رأيت غلبة المعنى للفظ و كون اللفظ خادمًا للمعنى مشيدًا به، و إنما جيء به له ومن أجله، و أما غير هذه الطريق من الحمل على المعنى. .....فأمر مستقر[٥]"

المطلب الرابع: ظواهر الحمل على المعني:

لعل ابن جني أول من عقد بابًا لظواهر العدول، سمَّاه (باب في شجاعة العربية) [٦] وهي: الحذف، الزيادة، والتقديم والتأخير، والحمل على المعنى، والتحريف. وعليه يكون أول من جمع أمثلة (الحمل على المعنى) وفصّل مظاهره وأنماطه، وهي عنده: العدول عن المطابقة النوعية بتأنيث المذكر، والعدول عن

(١) من ذلك في الكتاب: الحمل على المعنى لسِّد خلل المطابقة النوعية والعددية: ٢/٤١٥-٤١٦، والحمل على معنى عامِل ، والحمل على معنى عامِل آخر: ٢/٣١٩ -، ٣٢٥ الحمل على معنى عامل مضمر: ١/٣١٠، ٣٥٥-٣٥٦ .

(٢) محمد الأزدي المعروف بالمبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، ج٢ ص ٢٩٨ (عالم الكتب، بيروت ١٩٩٦م)

(٣) أحمد الرازي، الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ط١ ص ١٥٠ (محمد علي بيضون ١٤١٨هـ -١٩٩٧م)

(٤) المرجع نفسه ص ١٩٥

(٥) أبو الفتح الموصلي المعروف بابن جني، مرجع سابق، ج١ ص ٢٣٨ .

(٦) المرجع نفسه ص ٣٦٢

المطابقة العددية بتصور معنى الواحد في الجماعة والجماعة في الواحد، والعطف على المعنى، والتضمين.

المطلب الخامس: ألفاظ وتعبيرات الحمل على المعنى:

هناك ألفاظ وتعبيرات تؤدي معنى الحمل على المعنى، إلا أن المصطلح المعروف والشائع هو الحمل على المعنى، نذكر من تلك الألفاظ: (أنزلوه منزلة كذا) أو (الحق كذا لما عَنى كذا)، فقد أوردها سيبويه ويعني بها (الحمل على المعنى) لكنه استخدم تعبيرات متنوعة دون التصريح بالمصطلح، وإن كان في بعض المواضع يصرح به، ومنها أيضا: (على المعنى) وقد عبر بهذا الفراء [١]، ومنها: (ذهب به إلى كذا) واستعمل الفراء هذا اللفظ كثيرا [٢].

ويُعدُّ الخليل بن أحمد أول من استعمل مصطلح (الحمل على المعنى)[٣]، وحمل عليه مسائل قليلة لا يتسع مجال البحث لعرضها.

---

(١) يحيى الفراء، معاني القرآن، تح أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبدالفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، ج١ ص ١٢٦/١٢٩/ ٤١٢، ج٢ ص ٢٨٩/٣١٤، ج٣ ص ١٣ (دار المصرية للتأليف والنشر – مصر)

(٢) المرجع نفسه ج١ ص ١٠٥

(٣) محمد أشرف مبروك إسماعيل، مرجع سابق، ص ١٠ .

المبحث الثاني: المسائل التي ورد فيها (الحمل على المعنى):

المطلب الأول: مسألة حذف النون من (الَّذين)، مثاله: قول الشاعر

وإنَّ الذي حَانَتْ بِفْلْجٍ دِماؤهمْ. .. هُمُ القَومُ كُلُّ القَومِ يا أُمَّ خَالدِ[1]

يريد (الذَّين)، ابن مالك يرى أنها حُذفت لتقصير الصلة، وأبو حيّان يرى أنَّ (الذي) صفة لجمع محذوف يوصف بـ (الذي)، تقديره: الجمع الذي، أو الحي الذي، فأفرد بالنسبة إلى كون لفظ الجمع أو الحي مفرداً، وجمع في قوله: (دماؤهم)حملاً على معنى الجمع أو الحي[2]، وسيبويه يرى أنَّ النون حذفت تخفيفا[3].

المطلب الثاني: مسألة الإخبار عن اسم الجمع بإخبار الواحد، مثاله قول الشاعر:

لو أنَّ قومي حينَ أَدعُـــوهمْ حَمَل على الجِبَال الصُّمِّ لانْهدَّ الجَبَل

شبّوا على المجد، وشَابُوا، واكْتَهل[4]

رجّح أبو حيَّان وجهاً قال فيه: إنَّ القوم اسم جمع، واسم الجمع يجوز أن يخبر عنه إخبار الواحد، فتقول: الرهط صنع كذا، والنفر رحل، والركب سار، مراعاة للفظ، ولذلك إذا صُغِّر صغَّروه كما يصغر المفرد، فتقول: رهيط ونفير وركيب، فراعى أولاً المعنى حين قال: (ادعوهم) فأتى بضمير الجمع، ثم راعى اللفظ فقال (حمل) فأفرد الضمير، أما ابن مالك فهو يرى في هذا أنهم أرادوا

---

(١) من الطويل للأشهب بن رميلة في الكتاب١/١٨٦ ، و التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د حسن هنداوي، ج٢، ص١٣٩.

(٢) أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح التسهيل، تح د/ حسن هنداوي، ج١ص ٢٨٣(دار القلم – دمشق)

(٣) الحسن المرزبان المعروف بالسيرافي، شرح كتاب سيبويه، تح / أحمد مهدلي، علي سيد علي، ط١ ج٢ص ٦٥(دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ٢٠٠٨)

(٤) البيت من شواهد شرح التسهيل لابن مالك، نسبه محققه إلى لأبي حية النميري .

حملوا واكتهلوا، فحذف الواو اكتفاء بالضمة، ثم وقف فسكَّن[١]. وذكر السيرافي أن في ها البيت وجهان: أحدهما أن يكون أراد (حمل) على لغة من يحذف الواو فيكتفي بالضمة، فلما وقف سكّن، والآخر أن يكون أراد: لو أن من أدعو من قومي حين أدعوه حمل، وكان تقدير اللفظ فيه: لو أنّ جمع قومي حين أدعوهم حمل، فحذف جمع، وأقام مقامه القوم ووحّد على لفظه[٢].

المطلب الثالث: **مسألة مجيء ضمير الغائبين كضمير الغائب يفهِم الجمع**، **مثال ذلك قوله** [٣]:

وبِالبَدْوِ منَّا أُسْرَةٌ يحْفَظُونَنا سِرَاع إِلى الدَّاعِي عِظَامٌ كَرَاكِرُه[٤]

فأفرد ضمير الأسرة لأنه نسب إليهم الحفظ، فصح تأولهم بحصن أو ملجأ فجاء بالضمير في (كراكره) على وفق ذلك، فكأنه قال: أسرة هم بحفظهم إيانا ملجأ عظيم كرا كرة، فأفرد الضمير حملاً على المعنى[٥].

وهذا رأي السخاوي أيضًا، يقول: كأنه يريد (عظامُ كراكرُ ما ذكرتُ)، فيحمله على الواحد[٦]، كم كان هذا رأي الدماميني، حيث قال : يصح مجيء ضمير الغائبين كضمير الغائب ويكون مبيناً على التأويل بجماعة لا على وجه الحقيقة، فيعود الضمير عليه بهذا الاعتبار[٧].

---

(١) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق ج٢ص ١٣٩

(٢) الحسن المرزبان المعروف بالسيرافي، مرجع سابق ج١ ص ٢١٨

(٣) البيت من الطويل ، لم أهتد لقائله ، ورد دون عزو في شرح التسهيل لابن مالك ١٢٨/١ ، والتذييل١٤٩/٢.

(٤) الكراكر: جمع كَرْكَرَة وهي: رحى زور البعير والناقة، والجماعة من الناس .

(٥) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق ، ج٢ ص١٤٩

(٦) علي الشافعي المعروف بالسخاوي، سفر السعادة وسفير الإفادة، تح محمد الدالي، ط٢ ج٢ ص٧٥٧(دار صادر -بيروت ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م)

(٧) محمد الدماميني، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، تح: الدكتور محمد المفدى، ط١ ج٢ ص ٤٠، ١٤٣٠- ١٩٨٣م

المطلب الرابع: مسألة مجيء اللفظ صفة لمفرد في معنى الجمع

يقول الله تعالى: ﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ﴾ (١) يقول أبو حيَّان: جاء اللفظ صفة لمفرد في معنى الجمع، أي كالجمع الذي خاضوا، ويكون قد جمع الضمير في الصلة على معنى (الذي) لا على لفظه (٢). ويرى الفراء: أنَّ (الَّذِي) صفة لمصدر محذوف، يريد :كخوضهم الَّذي خاضوا(٣)، وأوّله ابن السَراج بقوله: كالخوض الَّذي خاضوا(٤)، وذكر ابن معط أن (الَّذي) بمعنى الذين (٥) إما بحذف النون تخفيفاً كما أجازه سيبويه(٦)، أو بدلالة (الّذي) على الجمع كما أجازه بعض النحويين(٧).

المطلب الخامس: مسألة اختيار مراعاة المعنى إذا عضد بسابق، مثاله:

قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا﴾ (٨) فسبْق (مِنْكُنَّ) مقوٍّ لقوله (وتَعْمَل) بالتاء، حملاً على المعنى(٩). وهذا رأي العكبري (١٠)، والمبرد أيضا (١١).

---

(١) التوبة آية ٦٩

(٢) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق ج٣ ص ١٨

(٣) الفراء، مرجع سابق، ج٣ ص ١٣

(٤) محمد بن سهل المعروف بابن السراج، الأصول في النحو، تح/ عبدالحسين الفتلي ج١ ص ١٦٢(مؤسسة الرسالة، لبنان- بيروت)

(٥) يحيى أبو الحسن، الفصول الخمسون، تح د / محمود الطناحي ص ٢٣٢ (مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ١٩٧٧م)

(٦) عمرو بالولاء المعروف بسيبويه، الكتاب، تح / عبدالسلام هارون، ط٣ج١ص١٨٦(مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٨هـ١٩٨٨م)

(٧) عبدالله العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تح علي محمد البجاوي، ج٢ ص ٢٣ (عيسى البابي الحلبي، مصر)

(٨) الأحزاب آية ٣١

(٩) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق ج٣ ص ١٠٩

(١٠) العكبري، مرجع سابق ، ج٢ ص ١٠٥٦

(١١) محمد المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣ ج١ ص ٢٩٢ (دار الفكر العربي، القاهرة ١٤١٧هـ ١٩٩٧م)

المطلب السادس: مسألة (ما جاءت حاجتك)

قال أبو حيَّان: ومما وقع فيه الحمل على المعنى، ولا يجوز فيه الحمل على اللفظ، قولهم (ما جاءت حاجتك) كأنه قال: أية حاجة صارت حاجتك[١].

وقد قال سيبويه بذلك أيضًا، يقول: قولُ العرب ما جاءتْ حاجتَك، كأنّه قال: ما صارت حاجتَك، ولكنّه أدخل التأنيث على ما[٢]. فلو أعادوا الضمير على لفظ (ما) لقالوا: ما جاء حاجتك [٣].

المطلب السابع: مسألة تقديم خبر زال المنفي بـ (ما) عليها أو أحد أخواتها

كقولك: قائماً مازال زيد، ذكر أبو حيان أنَّ الكوفيين عدا الفراء يجيزون ذلك، سواء أنفي بـ(ما) أم بغيره، منهم: الكسائي والأخفش وابن كيسان، واحتج الأخير بأنَّ هذه الأفعال، وإن كانت منتفية في اللفظ، فإنها موجبة في المعنى، ويدل على مراعاة هذا المعنى لها كونهم لم يُدخلوا (إلا) على خبرها كما لا تدخل على خبر كان الثبوتية، وعلق أبو حيّان فقال: ورُدَّ هذا المذهب بأن المُرَاعى في التقديم إنما هو اللفظ لا المعنى ؛ ألا ترى أنهم لا يُجيزون في (ما ضربت غير زيد) تقديم (غير) وإن كان المعنى على الإيجاب، رعيًا للفظ (ما)، فكذلك هذا[٤].

المطلب الثامن: مسألة الإشارة باسم الإشارة المفرد إلى اثنين

يقول أبو حيان إنَّ اسم الإشارة المفرد لا تجوز الإشارة به إلى اثنين بالنظر إلى اللفظ، بل بالنظر إلى المعنى، فقوله تعالى: ﴿عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَۖ﴾ [٥] محمول على المعنى، كأنه قال: عوان بين ماذكر [٦].

---

(١) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق ج٣ ص ١١٤

(٢) سيبويه، مرجع سابق، ج ١ ص ٥٠

(٣) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق ج٦ ص ١٠٧

(٤) المرجع نفسه، ج٤ ص ١٧٦

(٥) البقرة من الآية ٦٨

(٦) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، ج٦ ص٢٠

وكان موافقاً بهذا القول لقول ابن مالك، حيث قال الأخير: : إنَّ " ذا " إشارة للمفرد، وهذا المفرد إما أن يكون مفرداً حقيقة أو حكماً، فالمفرد الحقيقي نحو: هذا زيد، وهذا خالد، وهذا الكتاب، والمفرد حكماً نحو: هذا الرهط، وهذا الفريق، ومنه قول الله تعالى: (عوان بين ذلك) أي بين المذكور من الفارض والبكر(١)، وقد ورد في تفسير ابن عرفه قوله: فإن قلت: كيف أفرد اسم الإشارة اثنان ؟ فأجاب بأنه أفرده على معنى المذكور، أو على تنزيله منزلة المضمر وتقدم الزمخشري بنحوه، في قوله تعالى: (عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ)(٢).

المطلب التاسع: مسألة (أبو من هو) من قوله (عرفت زيدا أبو من هو)

اختار أبو حيَّان ما اختاره أبو عبدالله بن أبي العافية، وأبو علي الفارسي من أنها في موضع المفعول الثاني لعرفت، على أنها ضُمِّنت معنى (علمت) والدليل على أنَّ (عرفت) ضُمِّن معنى (علمت) فتعدت إلى مفعولين جواز رفع الاسم بعد عرفت، وانعقاد جملة من مبتدأ وخبر بعد عرفت، فتكون إذ ذاك معلقة عنه لأنه مستفهم عنه في المعنى، فتقول: عرفت زيد أبو من هو، كما كان ذلك في علمت زيد أبو من هو، فزيد مبتدأ، و (أبو من هو) جملة في موضع الخبر، فإذا انتصب كان على هذا المعنى من أن أصله مبتدأ وخبر، وكان المنصوب مفعولاً أول، والجملة موضع المفعول الثاني، كما كان خبرًا حين ارتفع الاسم الأول(٣). أما السيرافي فيرى أنها بدل، قال: والصواب عندي أن تكون الجملة بدلاً من (زيد) وموضعها نصب بوقوع (عرفت) عليه، كأنك

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبدالله المصري المعروف بابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ج١ ص ١٣٠ (دار التراث – القاهرة ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م)

(٢) محمد المالكي، تفسير ابن عرفة، تح جلال الأسيوطي ط١ ج٢ ص ٣٠٣، (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ٢٠٠٨م)

(٣) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، ج٦ ص١٠٦- ١٠٧

قلت: عرفت أبو من هو، وذهب المبرد والأعلم وابن خروف إلى أنها حال، بينما علق أبو حيان على هذا بقوله: والذي يظهر أن المعنى ليس على الحال[١].

المطلب العاشر: مسألة تأنيث الفعل الماضي المسند إلى المذكر المؤول بمؤنث

مثاله: (فلانٌ لَغُوبٌ[٢] أتتهُ كتابي فاحتَقرها) قيل للناطق بها: كيف تقول جاءته كتابي؟ فقال، أوليس الكتاب بصحيفة، فأوَّل المذكر بالمؤنث لما كان في معناه فألحق التاء بالفعل (أتته) حملاً على المعنى [٣]. وهذا رأي البغدادي أيضا [٤].

وصرَّح المصنف من أن إلحاق علامة تأنيث الفعل إذا أسند إلى مذكر قد أخبر عنه بمؤنث ليس مذهباً للبصريين، قال: وإنما يجوز ذلك عندهم في الضرورة، أما هو فلم يحرر قولا في ذلك على قول أبي حيَّان[٥].

المطلب الحادي عشر: مسألة تأنيث الفعل الماضي مع المذكر المضاف إلى مؤنث، مثاله: قول الشاعر[٦]

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِماحُ ، تَسَفَّهَتْ أعالِيهَا مَرُّ الرَّيَاحِ النَّواسِمِ

كأنه قال: تسفهتها الرياح فحمل على المعنى، ولم يحمل على لفظ (مَرٌّ) المذكر، وقد قال بهذا الرأي سيبويه والأشموني[٧].

---

(١) الحسن السيرافي، مرجع سابق ، ج٢ ص١٣٧

(٢) الأحمق

(٣) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق ج٦ص ١٨٦

(٤) عبدالقادر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسن العرب، تح/ عبدالسلام هارون ط٤ ج٢ص١٩٧(مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٨هـ ١٩٩٧م)

(٥) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق ج٦ص ١٨٨

(٦) البيت من الطويل ، لذي الرمة، غيلان بن عقبة، محمد بن محمد حسن شراب، كتاب الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لأربعة آلاف شاهد شعري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٧، ج٣، ص٤٩.

(٧) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق ج٦ ص ١٨٩

المطلب الثاني عشر:

مسألة الاقتصار على منصوب الفعل مستغنى عنه بحضور معناه أو سببه

من ذلك قول النابغة[١]:

إذا تغَنَّى الحَمامُ الوُرقُ هَيَّجَنِي ولو تَسَلَّيتُ عنها، أُمَّ عَمَّارِ

فنصب أم عمَّار بالحمل على المعنى، وقال سيبويه: قال الخليل: لما قال هيجني عُرِف أنه قد كان، ثم تذكَّر لتذكرة الحمام وتهييجه، فألقى ذلك الذي عرف منه على أم عمَّار، كأنَّه قال: هيَّجني فذكَّرني أمَّ عمَّار[٢].

المطلب الثالث عشر: مسألة جر (تحت، فوق) بالباء، مثاله:

أخذتنا-يعني السماء- بالجود وفوقه.

الأساس أنَّ (تحت، فوق) لا تُجر إلا بـ (من)، وأما من جرها بـ (الباء) فلا يجوز فيه إلا الحمل على المعنى، وكذا علَّق سيبويه على قولهم: أخذتنا-يعني السماء- بالجود وفوقه، معنى هذا: أخذتنا السماء بالجود من المطر، وبمطر فوق الجود [٣]. ووافق ذلك الباقولي.[٤]

المطلب الرابع عشر: مسألة العطف على المستثنى المقدم

يرى أبو حيان إن أخَّرت المعطوف بعد المستثنى منه فالاختيار النصب، نحو: قام إلا زيدًا القوم وعمرًا، ويجوز أن يُرفع حملًا على المعنى؛ لأن قام إلا زيدًا

---

(١) البيت من البسيط للنابغة الزبياني في ديوانه ص : ٢٠٣ ، تح: محمد أبو الفضل ، دار المعارف ، الثانية دون تاريخ ، وأبو حيان الأندلسي، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، بعناية: صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر، دار الفكر، بيروت، ج٤، ٢٠٠٠م، ص٣٥٦، ج٦ ص ١٨٩

(٢) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق ج٧ ص ٤٤

(٣) المرجع نفسه ج ٨ص٦٠

(٤) علي بن الحسين الباقولي، إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تح إبراهيم الأبياري ط٤ ج٢ ص ٤٨٥(دار الكتاب المصري، القاهرة ١٤٢٠ه)

القوم في معنى: لم يقم زيدٌ من القوم، فكما يجوز: لم يقم زيدٌ من القوم وعمرو، فكذلك يجوز: قام إلا زيدًا القوم وعمرو.[١]، وقال ابن عصفور هذا ضعيف جدا [٢]

المطلب الخامس عشر: مسألة المعطوف على المستثنى بـ(غير)

قال أبو حيّان: واعتبار المعنى في المعطوف على المستثنى بها جائز، تقول: جاءني القوم غير زيد وعمرًا، فيجوز في المعطوف وجهان: أحدهما: الجر عطفًا على المجرور بـ (غير)، وهو الأجود، الثاني: أن يكون إعرابه حسب إعراب (غير)، وذلك أن (غير زيد) في موضع (إلا زيد وفي معناه) قاله سيبويه، وحكاه عن الخليل ويونس[٣]. وحكاه أيضا الأشموني في شرحه لألفية ابن مالك[٤] .

المطلب السادس عشر: مسألة (فاه) في قول: (كلمته فاه إلى فيَّ)

فكلمة (فاه) حال عند سيبويه، وجمهور البصريين وإن كانت اسماً جامداً مُعرَّفاً بالإضافة ؛ لأنها في قوّة اسم مشتق نكرة، والتقدير: كلمته مُشَافَهَةً، أما الكوفيون فيرون أنها: مفعول به لاسم فاعل محذوف يقع حالا. والتقدير: كلَّمته جَاعِلاً فاه إلى فِيَّ[٥]، ومال أبو علي الفارسي إلى هذا الرأي[٦].

(١) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق ج٨ ص ٢٥٠

(٢) علي ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي، تح :فواز الشعار، ط١ ج٢ ص ١٤٣(دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.)

(٣) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق ج٨ص٣٤٤

(٤) علي الأشموني، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ط١ ج١ ص ٥١٦(دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ١٩٩٨م١٤١٩هـ)

(٥) السيرافي، مرجع سابق، ج٦ ص ٧ .

(٦) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق ج٩ ص ٢٠

المطلب السابع عشر: مسألة نعت التمييز بالنعت المفرد

إذا أتيت بنعت مفرد جاز فيه الحمل على المفسر كالصفة نحو: عندي عشرون رجلاً صالحاً و، عشرون درهماً وازناً على اللفظ، ووازنة على المعنى[١] ووافق بهذا الرأي رأي ابن مالك، وهذا أيضا رأي المرادي[٢].

المطلب الثامن عشر: مسألة مجيء تمييز (كم) الاستفهامية جمعا

كقول (كم غلماناً لك ؟)

البصريون لا يجيزون ذلك، ويخرِّجونها على أن (غلماناً) حال، والتمييز محذوف مفرد، التقدير: كم نفساً لك ؟ وجاءت الحال جمعاً على المعنى، سيبويه يجوِّز أن يُقال: كم لك غلماناً؟ ويكون غلماناً منصوب على الحال، والمفسر محذوف، والتقدير: كم نفسا لك غلماناً ؟ والعامل في الحال مافي (لك) من معنى الفعل، كأنك قلت: كم نفساً استقروا لك غلماناً؟

وأبو حيَّان يذهب إلى ما ذهب إليه البصريون من أن تمييزها لا يأتي إلا مفردا[٣].

وهناك مسائل أخرى[٤] حملت على المعنى لا يتسع مجال البحث لذكرها لكن سأشير إليها في الحاشية برقم الجزء والصفحة.

---

(١) أبو حيّان الأندلسي، مرجع سابق ج٩ص٢٧٥

(٢) بدر الدين المرادي، توضيح المقاصد والمسالك، تح عبدالرحمن علي سليمان، ط١ ج ٣ ص ١٣٢٨(دار الفكر العربي ١٤٢٨هـ ٢٠٠٨م.

(٣) أبو حيّان الأندلسي، مرجع سابق ج١٠ ص ١٧

(٤) انظر التذييل والتكميل ج٣ ص ١٠٢ / ج٦ص ١٩٩/ ج٨ ص ٢١١-٢٣٥-٣٤٥-٣٤٦ / جج٩ ص٣٠٦-٣٧٤/ ج١٠ ص ٤٣-٣٥٣/ ج١١ص ٩٥-٢٦١

الخاتمة

من خلال استعراض المسائل السابقة بصفة خاصة، وكتاب التذييل والتكميل بصفة عامة، فقد استنتجت –من وجهة نظري– النتائج التالية:

١– اهتمام أبي حيّان بعرض جميع المذاهب النحوية (الكوفية، البصرية، البغدادية) وكان غالبا ميالاً إلى الرأي البصري أكثر من الكوفي، لذلك غالبا ما يصف البصريين بقوله (أصحابنا)

٢– شملت شواهد أبي حيان القرآن الكريم وقراءاته إذ كان يعد القراءات دليلا وشاهدا حتى لو كانت آحادا أو شاذة، كما شملت شواهده الحديث النبوي الشريف، والشعر العربي وأقوال العرب.

٣– وافق أبو حيان ابن مالك في مسائل، وخالفه في أخرى، فاعترض رأي المصنف، ويبين رأيه، أو ميله إلى رأي عالم آخر، وكان يتتبع الأصول، وينتقي بدقة من الآراء، وكان حريصا على توضيح الخلاف، ومن ثم انتخاب أسلمها وأدقها.

٤– كان أبو حيان مهتماً بنسبة الآراء التي أوردها إلى أصحابها.

٥– كان أبو حيان ينكر العلل، فلقد أنكر على النحويين تعليلاتهم كثيرا.

٦– من الملاحظ أن أبا حيّان يعتد بكتاب سيبويه كثيرًا.

٧– لخص انقسام كلام العرب من حيث اللفظ والمعنى إلى ثلاثة أقسام :

- أن يطابق اللفظ معناه الذي وضع له.
- أن يُغلَّب اللفظ على المعنى.
- أن يغَّلب المعنى على اللفظ.

هذا ما تمحض عنه بحثي المتواتر، أسال الله أن أكون وفقت فيما قدمت، شكر الله لك على هذا التكليف، إذ دفعنا إلى القراءة والبحث، فشكر الله لك أخرى، وأجزل لك المثوبة والعطاء، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

المراجع

١- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان– بيروت.

٢- الأصول، د/ تمّام حسّان، أميرة للطباعة، القاهرة ٢٠٠٠م.

٣- إعراب القرآن المنسوب للزجاج، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأصفهاني الباقولي، تحقيق: إبراهيم الأبياري (ط٤) دار الكتاب المصري، القاهرة ١٤٢٠ه.

٤- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء بن الحسين بن عبدالله العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي، مصر.

٥- التذييل والتكميل في شرح التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د حسن هنداوي، (ط١) دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا – الرياض دار القلم ١٤١٨ – ١٤٣٤ هـ / ١٩٩٧ – ٢٠١٣ م.

٦- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، تحقيق: الدكتور محمد المفدى، (ط١) ١٤٣٠– ١٩٨٣م.

٧- تفسير ابن عرفة، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي أبو عبدالله، تحقيق: جلال الأسيوطي (ط١) دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ٢٠٠٨م.

٨- التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، بعناية: صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر، بيروت، ج٤، ٢٠٠٠م.

٩- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان (ط١) دار الفكر العربي ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

١٠- الحمل النّحوي بين اللّفظ والمعنى، مجلة مداد المنارة، عبد الله، عادل محمد، مجلد١، عدد١، كلية التربية مسلاقة، جامعة الرقب، ليبيا، ٢٠٢٣، ٤٦ – ٦٨.

١١- الحمل على المعنى عند ابن جنّى (٣٢٢-٣٩٢هـ) دراسة تطبيقية، حسن، يحيى محمد أحمد، المعهد العالي للغات والترجمة بأسوان، عدد مايو، ٢٠٢٣م.

١٢- الحمل على المعنى في العربية، علي عبدالله حسين العنكبي (ط١) ديوان الوقف السني، العراق، بغداد ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

١٣- الحمل على المعنى وأثره في جبر القواعد النحوية، هادي أحمد فرحان الشجيري. مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ٢٠١٧.
١٤- الحمل على النقيض في النحو العربي، جاسم، عبد السلام مرعي، مجلة التربية والعلم، المجلد٢٠، العدد٢، ٢٠١٣، ٢٦١ – ٢٧٨.
١٥- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبدالقادر عمر البغدادي، تحقيق: عبدالسلام هارون (ط٤) مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
١٦- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق محمد النجار، ط٤ الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٧- سفر السعادة وسفير الإفادة، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي، تحقيق: د. محمد الدالي، (ط٢) دار صادر –بيروت ١٤١٥هـ– ١٩٩٥م.
١٨- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد (ط٢٠) دار التراث القاهرة ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
١٩- شرح الأشموني لألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي ط١، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ١٩٩٨م١٤١٩هـ.
٢٠- شرح جمل الزجاجي، علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي أبو الحسن، تحقيق: فواز الشعار (ط١) دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
٢١- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان، تحقيق: أحمد حسن مهدلي و علي سيد علي، (ط١) دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ٢٠٠٨.
٢٢- الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لأربعة آلاف شاهد شعري: محمد بن محمد حسن شراب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠٧.
٢٣- الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ط١) محمد علي بيضون ١٤١٨هـ –١٩٩٧م.
٢٤- ظاهرة الحمل على المعنى في الدراسات النحوية، محمد أشرف مبروك إسماعيل، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، القاهرة ١٤٠٩هـ.
٢٥- ظاهرة قياس الحمل في اللغة العربية، عبد الفتاح البجة، دار الفكر للنشر، عمّان، الأردن، د.ت..

٢٦- الفصول الخمسون، يحيى بن عبد المعطي المغربي زين الدين أبو الحسن ،تحقيق: د حمود الطناحي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ١٩٧٧م.
٢٧- الكافية في النحو، ابن الحاجب، شرح الإستراباذي النحوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج١، ص٢٦٨-٢٦٩.
٢٨- الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط٣) دار الفكر العربي، القاهرة ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
٢٩- الكتاب، سيبويه تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، ج٢، د.ت، ص١٥٥.
٣٠- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، (ط٣) مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٨هـ١٩٨٨م.
٣١- محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، بطرس البستاني، ط١ مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٧م.
٣٢- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء تحقيق أحمد يوسف النجاتي و محمد علي النجار و عبدالفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، ، دار المصرية للتأليف والنشر – مصر.
٣٣- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، تحقيق: مازن المبارك و محمد حمدالله، ط٦ دار الفكر، دمشق ١٩٨٥م.
٣٤- مغني اللبيب، ابن هشام، تحقيق: مازن المبارك وشريكه، دار الفكر– بيروت، د.ت.
٣٥- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت ١٩٩٦م.
٣٦- من أسرار الحمل على اللفظ والمعنى عند الشيخ زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ) دراسة تطبيقية في كتابه (إعراب القرآن العظيم)، سعود، متعب أيمن، مجلة فصل الخطاب، المجلد١٠، العدد٢، ٢٠٢١، ٢٣١ – ٢٥٦.
٣٧- من صور الحمل على المعنى "التذكير والتأنيث" دراسة دلالية من خلال تفسير القرطبي، أبو عسل، عيسى السيد مرسي، حولية كلية اللغة العربية، جامعة الزقازيق، ٢٠١٧.
٣٨- النحو والدلالة: مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، محمد حماسة عبداللطيف (ط١) دار الشروق، مصر ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

فهـرس الموضـوعـات

م	الموضـوع	الصفحة
١-	الملخص	١٥٥٩
٢-	Abstract	١٥٦٠
٣-	التمهيد:	١٥٦٤
٤-	المبحث الأول: ماهية الحمل على المعنى.	١٥٦٦
٥-	المطلب الأول: تعريف الحمل على المعنى.	١٥٦٦
٦-	المطلب الثاني: أهمية الحمل على المعني.	١٥٦٧
٧-	المطلب الثالث: موقف العلماء من الحمل على المعني.	١٥٦٧
٨-	المطلب الرابع: ظواهر الحمل على المعني.	١٥٦٨
٩-	المطلب الخامس: ألفاظ وتعبيرات الحمل على المعني.	١٥٦٩
١٠-	المبحث الثاني: المسائل التي ورد فيها (الحمل على المعنى)	١٥٧٠
١١-	المطلب الأول: مسألة حذف النون من (الَّذين).	١٥٧٠
١٢-	المطلب الثاني: مسألة الإخبار عن اسم الجمع بإخبار الواحد.	١٥٧٠
١٣-	المطلب الثالث: مسألة مجيء ضمير الغائبين كضمير الغائب لتأولهم بواحد يفهم الجمع.	١٥٧١
١٤-	المطلب الرابع: مسألة مجيء اللفظ صفة لمفرد في معنى الجمع.	١٥٧٢
١٥-	المطلب الخامس: مسألة اختيار مراعاة المعنى إذا عضد بسابق.	١٥٧٢
١٦-	المطلب السادس: مسألة (ما جاءت حاجتك).	١٥٧٣
١٧-	المطلب السابع: مسألة تقديم خبر زال المنفي بـ (ما) عليها أو أحد أخواتها.	١٥٧٣
١٨-	المطلب الثامن: مسألة الإشارة باسم الإشارة المفرد إلى اثنين.	١٥٧٣
١٩-	المطلب التاسع: مسألة (أبو من هو) من قوله (عرفت زيدا أبو من هو).	١٥٧٤
٢٠-	المطلب العاشر: مسألة تأنيث الفعل الماضي المسند إلى المذكر المؤول بمؤنث.	١٥٧٥
٢١-	المطلب الحادي عشر: مسألة تأنيث الفعل الماضي مع المذكر المضاف إلى مؤنث	١٥٧٥
٢٢-	المطلب الثاني عشر: مسألة الاقتصار على منصوب الفعل مستغنى عنه	١٥٧٦

م	الموضـوع	الصفحة
	بحضور معناه أو سببه.	
٢٣-	المطلب الثالث عشر: مسألة جر (تحت، فوق) بالباء.	١٥٧٦
٢٤-	المطلب الرابع عشر: مسألة العطف على المستثنى المقدم.	١٥٧٦
٢٥-	المطلب الخامس عشر: مسألة المعطوف على المستثنى بـــ(غير).	١٥٧٧
٢٦-	المطلب السادس عشر: مسألة (فاه) في قول: (كلمته فاه إلى فيّ).	١٥٧٧
٢٧-	المطلب السابع عشر: مسألة نعت التمييز بالنعت المفرد.	١٥٧٨
٢٨-	المطلب الثامن عشر: مسألة مجيء تمييز (كم) الاستفهامية جمعا.	١٥٧٨
٢٩-	الخاتمة	١٥٧٩
٣٠-	المراجع:	١٥٨٠
٣١-	فهرس الموضوعات	١٥٨٤